

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»

سجدة شكر لله الذي لا إله إلا هو

(لا إله إلا الله) هي أعلى حجة من حجة الإيمان لأن شهادة توحيد لله سبحانه

التوحيد في اللغة : مصدر من وحد - يوحد - توحيد - أى جعل

الشيء واحداً وهذا لا يتحقق إلا بنفي وإبطال معنى لا يتم للإنسان

التوحيد حتى يهد أن لا إله إلا الله فيبقى الألوهية عما سوى الله تعالى

ويثبت لله وحده.

مكانة (لا إله إلا الله)

1- (لا إله إلا الله) هي أعظم شهادة لأن الله عز وجل والملائكة سورة آل عمران (آية 18-19)

قال تعالى

«يُحَدِّثُ اللَّهُ أَنْهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَظْهَرُ الْخَلِيمُ» (١٨) إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْثًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْعِقَابِ (١٩)

المعنى: إنه شهادة الله لى كافيته لكل من يؤمن بالله - وهي مكتوبة لأن ما بعد

هو من مآثر ما أتتها وهو أن الدين الذي يقبله الله من عباده هو دين

الإسلام المعنى الإسلام له طاعة لكل أمر من أمور الله والإتقاء

عن كل ما نهى الله عنه في القرآن وفي سنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
معنى شهادة الملائكة وأولو السلم منى مسئلة في طاعتهم لأوامر الله بحضنى  
إتباع تقاليم الله بدون جدال أو شك .

ومعنى إله الدين عند الله الإسلام هو أن الإسلام ليس مجرد كلمة باللسان  
ولا شعور فى القلب ولا طهارت لبعديّة وإنما هو أن يكون القرآن الكريم هو النور النبويّة  
منهاج حياتنا اليوميّة فى كل شأن وعلى هذا يكون الإسلام هو إيمان لى قلبه الله يوم القيامة .  
⑤ ( لا إله إلا الله ) هو محمد من الله على وطرة السج (سورة الانفال)

قال تعالى:

” وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَسْأَلَهُمْ عَلَى  
أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بلى بَشَرٌ مِمَّنْ بَدَأَ اللَّهُ الْعَظِيمَ .

المعنى : ١- إن حقيقة التوحيد مركزوزة داخل فطرة البشر .

٢- كل مولود يخرج إلى الوجود بحقيقة التوحيد لأنها فطرة

فى كل خلق عند ربّها - بمعنى أن كل خلقه تشهد برؤوبية الله وحدته

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرو

(الله) فأبواه يهودانه أو ينصرانه .

٤

٣- " لا إله إلا الله " هو رسالة كل رسول أرسله الله إلى البشرية

وقال تعالى في سورة الرعد الآية (٢٥)

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوهِىَ إِلَيْهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ

٤- " لا إله إلا الله " هو مفتاح الجنة وقاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قال " لا إله إلا الله " موثقاً

بها دخل الجنة.) وقال صلى الله عليه وسلم : (مفتاح الجنة سرادة أن لا إله إلا الله)

٥ . عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله : من أسحى الناس

ب"طاعتك"؟ قال : (من قال : لا إله إلا الله خالصاً من قلبه - أوفى)

٦- " لا إله إلا الله " - يجب تصيها للميت لأن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال (من كان آخر كلامه " لا إله إلا الله " دخل الجنة)

٥- (لا إله إلا الله) - تقى المؤمن عذاب النار -

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من شهد أن لا إله إلا الله

وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار)

٦- (لا إله إلا الله) - هو القول الثابت في القبر عند سؤال الملائكة

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن الملائكة يجلسان الميت في قبره

بعد دفنه ويأله : من ربك فيقول : ربى الله

٧- " لا إله إلا الله " هي منهج حياة المسلم (٤)

لأنها تهيئ على معاني توحيد الله سبحانه وتعالى - هذا التوحيد الذي

يجعل المسلم متوجهاً في الحياة له اتجاه واحد فقط هو الله سبحانه وتعالى

معنى أنه يتلقى العقيدة والعقيد والأصلح والآداب ونظام الحياة من الله (من القرآن والسنة

ثم يتوجه إلى الله (نفس التجربة) بكل أعماله وأقواله وأفعاله ودعاؤه. وهذا

هو منهج حياة المسلم الذي يقوم أيضاً على عقيدة أن ثواب الأعمال والأقوال

هو من الله فقط لأن العبد في أرائها كانت خالصة لله سبحانه وإبتغاء مرضاه

٨- ( لا إله إلا الله ) = لا الخوف - لا الحزن

قال تعالى في سورة البقرة الآية ١١٢

الَّذِينَ آمَنُوا وَجَاهُوا لِلَّهِ وَهُم مَّخَشِينَ لَهُ إِحْرَارًا وَعِدْرًا وَلَا يُؤْتُونَ  
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يُجْزَوْنَ

هنا هو الإسلام ( لا إله إلا الله - محذرون بالله ) = الإسلام السلام لله

والطاعة والراقية = العوالم العظم من الله ك الذي لا خوف معه ولا حزن

الخاصة

لقد ارتفع مما ذكره مكانة سورة ( لا إله إلا الله ) أن

أعظم وأجل وأرفع نعمة يمن الله بها على عبده من عبارته فتكون طريقه

إلى توحيد الله سبحانه وتعالى ومبوجه في الحياة الذي يتبعه في

⑤ كل صغيرة وكبيرة وهو واثق أنه المنهج الوحيد السليم لأنه من خالق الحياة ومالكها ومدبر أمرها - ومن خلال هذا المنهج المنبثق من "لا اله الا الله" يتوجه المؤمن بكل حياته إلى ربه الواحد الأحد متوكلاً ونازلاً محسباً أجره وثوابه على ربه - واثقاً من رحمته وعدله طامعاً في رضاه وتوفيقه - محتسباً بقوة وعزته - فلا يخاف الا الله ولا يطيع الا اوامره ولا يخشى الا غضبه الله ولا يرفع الا برضى الله عنه - لا يعرف الهام ولا الخوف ولا الحزن لأن قلبه عمران بالايان والتوكل والنور والرحمة التي هي ثمرة طاعته لربه . فهو (العبد المؤمن العامل ب"لا اله الا الله") هو الفائز المطلق الذي صباه الله في الدنيا وهبطه بعلوه سبحانه من أهل الجنة - فيأفرجه هذا المؤمن ويأبئراه بما أختصه الله به من توحيد وهداية ونور وثيقين ومنهج سليم وأعمال صالحة وسعادة في الدنيا والآخرة .

هذه هي ثمرة ومكانة (لا اله الا الله) من طاعة الإسلام .

عطوبى لكل من وجد الله على علم وعمل بمنهج "لا اله الا الله"

وارتال لسحبة شكر واحية على كل موجد عامل بطاعة لله

يسجد باكراً حامداً لله الذي لا اله الا هو - الذي حباه بدين

الإسلام وحرم غيبه وهواه للتوحيد وتناه الأخرى ويسر

٦

عليه العمل الصالح و جعل لجنة مقامه ودارة.

وفي هذا المعنى قال تعالى "وَلَدَّ تَهْنُؤًا وَاُولَادًا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الرَّاغِبُونَ"

إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ " سورة آل عمران ١٣٩

المعنى: لا هون (لا ضعف) ولا حزن ولا بأس ولا قنوط لأهل لاله إلا الله

لأنهم أصحاب العصية السليمة والمنهج الصحيح وهذا هو سبب علوهم

ومسر عزتهم. إنهم المؤمنون الموحدون المرتبطون بالله القوى

سجادة - الذي يهدهم بالأهل والرجاء والعزة والعلو - إنهم المؤمنون

المتبعون لأوامر القرآن وسنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إن "لا إله إلا الله" هي منهج الله للواحد الأحد الذي بيده الملكوت

وإليه يرجع الأمر كله.

أدعو زنى الواحد الأحد أن يجعل توحيديه هو منهج حياتنا

وأن يزيد إيماننا وأن يثبت قلوبنا على توحيديه وأن يتقبل منا أعمالنا

خالصة لوجبه الكريم. إنه هو السميع القريب المجيب. وصلى الله

وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

M.S.

Houston - Texas

March 2008

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٧)

تشر ولم " لا إله إلا الله "

إن " لا إله إلا الله " شهادة الله والامتثال له وأولوا العلم - مفتاح

الحياة - أعلى قبة الإيمان - نافذة للمؤمن عند ربّه وهي منهج

حياة المسلم وطريقه إلى عبادة الدنيا والآخرة .

من يفهم هناك شرط يجب مراعاتها لكي نتحصل من (لا إله إلا الله)

على كل النعم المذكورة المرتبطة بها ؟

ج : نعم - " لا إله إلا الله " - ليس كلمة تقال فقط بل بالإن والكن عبيد:

أولاً : العلم بمعناها. (وهذا يتم توفيقه لاحقاً إن شاء الله)

ثانياً : أن يقول المسلم موقفاً بهذا المعنى ومصداقاً له .

ثالثاً : أن يقول المسلم مخلصاً من قلبه - يتغنى به وجهه للموقف

رابعاً : أن يقول المسلم وهو حبيب لإ و ملائكة عليه من التوحيد .

خامساً : أن تكون هذه منهج حياة المسلم - أي أن ينقاد لملائكته

من الأمان ويتبع عمارته عليه من النواهي .

سادساً : أن يتبرأ المسلم من كل ألوان الشرك . وهذا يتم بترحة

لاحقاً إن شاء الله .

من قاله وهو مستجمع لهذه الشروط فله نصيبه من الجنة إن شاء الله